منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٧/٤
الدورة السابعة بعـد المائة ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠
البند ٣-٢ من جدول الأعمال المؤقت EB107/4

تعزيز الصحة

تقرير من الأمانة

١- طلب القرار ج ص ع٥٢-١٢ الى المدير العام أن يدعم وضع سياسات وممارسات لتعزيز الصحة تقوم على القرائن وأن يضع تعزيز الصحة على رأس أولويات المنظمة وأن يقدم تقريرا في هذا الصدد الى المجلس التنفيذي وجمعية الصحة. وقد اعترف المجلس التنفيذي، في دورته الخامسة بعد المائة، بأهمية برامج تعزيز الصحة وخاصة بضرورة تنفيذ البرامج التي تقوم على القرائن ورصد فعاليتها واعطاء الأولوية للحاجة الى برامج تعزيز الصحة في البلدان النامية. ولم يسمح الوقت بالافاضة في مناقشة هذا الموضوع في جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسين المعقودة في أيار/ مايو ٢٠٠٠، وعليه تقرر ادراج هذا البند في جدول أعمال جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين.[١]

٢- ولتعزيز الصحة في منظمة الصحة العالمية تاريخ عريق وهو يظل حجر الزاوية في سياسات المنظمة واجراءاتها. وقد عينت منظمة الصحة العالمية عددا كبيرا من المراكز المتعاونة معها ورعت خمسة مؤتمرات دولية واستفادت من مؤتمرات اقليمية ووطنية هامة كما اضطلعت ببرامج وأنشطة هامة في مجال تعزيز الصحة.

٣- ولايزال ميثاق أوتاوا لتعزيز الصحة النبراس الذي تستهدي به ممارسات تعزيز الصحة ولايزال يبين الخطوط العريضة لاستراتيجية من خمسة تدابير أساسية هي: وضع سياسات عامة ترمي الى تمتع الناس بالصحة وايجاد الظروف الداعمة وتعزيز التدابير المجتمعية وتطوير المهارات الشخصية واعادة توجيه الخدمات الصحية. وهذه التدابير تظل صحيحة. وقد اعتمد آخر الاجتماعات المعقودة، وهو المؤتمر العالمي الخامس المعني بتعزيز الصحة (مكسيكوسيتي، ٥ الى ٩ حزيران/ يونيو ٢٠٠٠)، بيانا وزاريا يؤكد على مساهمة استراتيجيات تعزيز الصحة في ضمان استمرار التدابير المحلية والوطنية والدولية في المجال الصحي ويتعهد بوضع خطط العمل القطرية النطاق لرصد التقدم المحرز في ادماج الاستراتيجيات المعززة للصحة في السياسة والتخطيط على الصعيدين الوطني والمحلي.

٤- وعلى مدى السنوات القليلة الماضية تحقق معظم التقدم الذي أحرزه برنامج المنظمة المعني بتعزيز الصحة بفضل تطبيق مبادئ تعزيز الصحة على عوامل اختطار محددة وأمراض معينة في مجموعات سكانية وظروف محددة وعن طريق ايجاد قاعدة قرائن للممارسات الفعلية.

---

١ الوثيقة ج ص ع٥٣/٢٠٠٠/سجلات/٣، المحضر الموجز للجلسة الثامنة للجنة "أ"، الفرع ٣ (النص الانكليزي).

٥- ولا تقتصر استراتيجيات تعزيز الصحة على تناول مشكلة صحية بعينها ولا على مجموعة محددة من السلوكيات. وتطبق المنظمة، ككل، مبادئ واستراتيجيات تعزيز الصحة على شتى الفئات السكانية وعوامل الاختطار والأمراض وفي مختلف الظروف. كما أن تعزيز الصحة وما يرتبط به من جهود تبذل في مجالات التعليم والتنمية المجتمعية والسياسات العامة والتشريعات والتنظيم ينطبق كذلك على الوقاية من الأمراض السارية والاصابات والعنف والمشكلات النفسية، كما ينطبق على الوقاية من الأمراض غير السارية.

٦- وعلى الرغم من التقدم المحرز فان هناك حاجة الى الأخذ بتعزيز الصحة على نحو أكثر حزما على المستويات المحلية والقطرية والاقليمية حتى يتسنى تغيير العوامل التي تؤثر في الصحة وتحسن الحصائل الصحية.

٧- وستعمد المنظمة، بهدف تقوية برنامجها الخاص بتعزيز الصحة على نطاق المنظمة، الى ترشيد الجهود التي تبذلها وذلك بالتركيز على مجموعة محددة من الأولويات، ولكن ذلك لا ينفي مشاركة عريضة في هذا الصدد. أما الأولويات المقترحة في هذا المضمار فتتمثل في الشباب والاتصالات الصحية والنظم الصحية.

٨- وتنطوي أنشطة تعزيز الصحة التي تستهدف الشباب، وخاصة اليافعين، على امكانات هائلة فيما يتعلق بتحسين صحة السكان. ذلك أن اقامة المجتمعات الداعمة والشبكات والمؤسسات والتشجيع على الأخذ بسلوك صحي هما من أكثر السبل فعالية في تمكين الشباب وأسرهم من إحكام السيطرة على صحتهم وتحسينها. ومن الأساسي أن تتاح أنشطة تعزيز الصحة لجميع الشباب سواء في المدرسة أو خارجها. ويكتسي الدور المحتمل للرياضات والاستجمام في ايجاد البدائل الصحية لسلوك المجازفة الذي ينتهجه الشباب والتأثير السلبي لوسائل الاعلام وصناعة الترفيه أهمية خاصة.

٩- ويعد تحسين الثقافة الصحية أمرا ضروريا لكي يحكم الناس سيطرتهم على صحتهم ولتحسين التدبير العلاجي للأمراض والسيطرة على احتمالات الخطر. وبامكان استراتيجيات الاتصال التي من شأنها زيادة فرص النفاذ الى المعلومات وبناء القدرة على استخدامها أن تحسن الثقافة الصحية وعملية صنع القرار وادراك احتمالات الخطر وتقييمها وأن تؤدي الى اتخاذ الأفراد والمجتمعات والمنظمات لاجراءات واعية. ويمكن توجيه الاتصالات، وخاصة الدعوة في وسائل الاعلام، الى حث الرأي العام والعمل الجماعي على ادخال اصلاحات على السياسات العامة وتنظيم شتى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المؤثرة في الصحة.

١٠- وعلاوة على ذلك، فان النظم الصحية المتكاملة والتي تتيح فرص الافادة منها تنطوي على امكانات هائلة فيما يتعلق بتعزيز الصحة والوقاية من المرض. وتتحمل النظم الصحية مسؤولية أساسية فيما يتعلق بالوقاية الأولية والثانوية وهي تساعد في تحسين التقيد بالعلاجات وبنظم المعالجة. ويمكن أن تفيد النظم الصحية في اشراك سائر القطاعات في ميدان تعزيز الصحة بصفة شريك.

١١- وفي اطار سياسي أعم من المسلّم به أن تعزيز الصحة جزء أصيل من استراتيجية المنظمة المؤسسية كما أن بمقدوره أن يساعد على تقدم تلك الاستراتيجية. ويساعد تعزيز الصحة على الحد من معدل الوفيات المفرط والتصدي لعوامل الاختطار الرئيسية والعوامل الحاسمة الدفينة في الصحة وأن يساعد على تعزيز النظم الصحية المضمونة الاستمرار واحلال الصحة في صدارة برنامج العمل الانمائي الأشمل.

١٢- وستستهدف الجهود التي تبذلها المنظمة في مجال تعزيز الصحة، بالاستناد الى القرائن المتينة، فئات سكانية محددة معرضة لاحتمالات الخطر مع مراعاة نقطة الاتصال بين الحالة الصحية ومحددات الصحة بمعناها الأعم. وستعطى الأولوية لتنفيذ البرامج بين الفئات السكانية المحرومة في ظروف محددة. وفي أغلب الأحيان لا يتعلق الأمر بانعدام الاستراتيجيات المؤكدة ولكن بالتطبيق الحازم الذي يراعي الحساسيات الثقافية للتدابير التي من المعروف أنها ناجحة.

١٣- وستتعاون المنظمة مع الدول الأعضاء على تقوية قدراتها فيما يتعلق بتعزيز الصحة وادماجه في خطط عملها بالتوكيد بشكل خاص على تنفيذ البرامج وتقييمها.

١٤- ولتحسين قاعدة القرائن التي يستند اليها تعزيز الصحة ستنشئ المنظمة عنصرا قويا للبحث والتطوير يركز على تحسين بث وتطبيق مبادئه وأساليبه وخاصة في البلدان النامية. ويتحقق ذلك بفضل الشراكات القائمة في مجال البحوث مع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات المهنية والمراكز المتعاونة مع المنظمة. وهكذا سيجري ادماج بحوث تعزيز الصحة في محتويات برامج المنظمة بغية تحقيق التساوق وتوطيد العلاقات في هذا الصدد ولضمان تطبيق نتائج البحوث.

١٥- وستقام آلية للتنسيق والتخطيط ستكون بمثابة قوة دافعة لمواصلة تطوير تعزيز الصحة في جميع مستويات المنظمة. ومن أول أنشطة تلك الآلية تقدير ما تم انجازه على نطاق العالم بغية استحداث أساليب من شأنها أن تعجل بتنفيذ الأنشطة في ثلاثة من المجالات ذات الأولوية المذكورة أعلاه وتطوير ممارسات تعزيز الصحة بشكل عام.

١٦- وستنشئ المنظمة "محفلا للحوار حول تعزيز الصحة" مع سائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية والرابطات المهنية والمنظمات غير الحكومية الأخرى مثل الاتحاد الدولي لتعزيز الصحة والتثقيف الصحي. والغرض من هذا المحفل هو حفز العمل المشترك وتنسيق الأنشطة وتوسيع نطاق الشراكات وخاصة مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، والتعاون بشأن برنامج عمل مشترك. وسيجري التشديد على تحسين فهم وضع برامج تعزيز الصحة وتنفيذها وتقييمها وخاصة لصالح الفئات السكانية المحرومة. وينبغي أن تكمل أنشطة كل مشارك في المحفل أنشطة سائر المشاركين لا أن تكون نسخة مطابقة لها.

الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٧- المجلس مدعو الى الاحاطة علما بالتقرير.

= = =